@ 423 @ $ بسم ا الرحمن الرحيم $.

(^ ص والقرآن ذي الذكر (1) بل الذين كفروا في عزة وشقاق (2) كم أهلكنا من) * * * * * * * * * $ تفسير سورة ص $.

وهي مكية .

قوله تعالى : (^ ص) قرأ الأكثرون : (^ ص) بالتسكين ، وقرأ الحسن : (^ ص) بخفض الدال ، وقرأ عيسى بن عمر النحوي : (^ ص) بفتح الدال ، والقراءة المعروفة بالتسكين . .

وعلة التسكين أنه حرف من حروف التهجي ، وعند العرب أن هذا يكون ساكنا ، وأما قراءة الحسن فمعناه : صاد القرآن بعملك أي : عارضه بعملك ، واما قراءة الفتح فمعناه : إنك صاد . .

وأما معنى ' ص ' : روى عن ابن عباس أنه قال : صدق محمد ، وعن الضحاك : صدق ا ، وقال مجاهد : هذا من فواتح السور ، وقال قتادة : اسم من أسماء القرآن ، وهو قسم ، وذكر الكلبي أن معناه : والصادق المعنى على القسم . .

وقوله : (^ والقرآن ذي الذكر) أي : ذي الشرف ، وقد قال في موضع آخر : (^ لقد أنزلنا إليكم كتابا فيه ذكركم) أي : شرفكم . .

وقوله : (^ بل الذين كفروا في عزة وشقاق) وقرئ في الشاذ : ' في غرة وشقاق ' بالغين المعجمة ، والمعروف بالعين والزاي . .

وقوله : (^ في عزة) أي : في حمية ، قال قتادة : معنى قوله : (^ عزة) أي : نفروا عن قبول الحق ، وتكبروا عن الانقياد ، وأما القراءة بالغين فهو من الغرور والغفلة ، وقوله : (^ وشقاق) أي : عداوة واختلاف . .

قوله تعالى : (^ كم أهلكنا) اعلم أنه اختلف قول أهل التفسير في جواب القسم ؛ فقال بعضهم : جواب القسم هو قوله تعالى : (^ إن ذلك لحق تخاصم أهل